فعالية برنامج مقترح لأنشطة الرسم لتنمية السلوك التوافقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة

إعداد

نشوى خليل فاروق محمد*

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من أثر استخدام أنشطة الرسم في تنمية السلوك التوافقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين فكرياً بدرجة خفيفة, واعتمدت الدراسة على المنهج شبة التجريبي وتناولت أثر متغير مستقل وهو البرنامج على متغير تابع وهو السلوك التوافقي وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (١٠) من التلاميذ المعاقين فكرياً بدرجة خفيفة الملتحقين بمدرسة الشهيد جواد حسني الابتدائية بالإسماعيلية في الفترة العمرية ما بين (٨-١٣)عام وتتراوح معاملات ذكائهم ما بين(٥٠-٧٠), وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة, وتكونت كل مجموعة (٥ تلاميذ), واستخدمت الدراسة استمارة المستوى التعليمي للوالدين إعداد الباحثة, ومقياس السلوك التوافقي (ترجمةصفوت فرج, وناهد رمزي, ١٩٩٥), وبرنامج أنشطة الرسم المقترحإعداد الباحثة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية, توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك التوافقي والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية, كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك التوافقي والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي, ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التوافقي والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهربين تقريباً من إجراء القياس البعدي).

مقدمة الدراسة:

تعد الإعاقة الفكرية من الإعاقات التي يهتم بها علماء النفس والتربية والاجتماع والصحة النفسية والتربية الخاصة, كما أنها إعاقة معقدة الجوانب وتحتاج إلي جهد الكثير من القائمين علي بيئة ورعاية المعاقين فكريا, وهذه الرعاية أمر ضروري لفئة العاديين حيث أن فئة التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية نسبة لها وزنها في المجتمع.

---

*بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت إشراف :

أ.د / محمد محمد شوكت أستاذ التربية الخاصة بكلية التربية جامعة قناة السويس.

د / رانيا سعد بدران مدرس بقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة قناة السويس.

ويتميز الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة بمجموعة من الخصائص تختلف عن أقرانه العاديين من حيث إنه لديه قدرة عقلية محدودة تجعله يحتاج إلى نوع من التربية الخاصة يسمح له بالاستفادة من الأنشطة والمعلومات, حتى يتمكن من اكتساب سلوكيات ومهارات تساعده على التوافق مع الآخرين, وبالتالي كسب عيشه في حدود قدراته واستعداداته. وأن فهم الطفل المعاق أمرا نسبيا, والحلول المقدمة حلولا فردية, وعندما أطلت الإنسانية بوجهها الحضاري اكتشف المجتمع أن المعاق قضية اجتماعية وليس قضية فرديه ومن هذا المنطلق فالتلميذ من ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة يحتاج إلى الرعاية التربوية والاجتماعية والصحية والنفسية والتأهيلية (سعيد حسني,٢٠٠١).

إضافة إلى ضعف الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية على تذكر المثيرات السمعية والبصرية والفهم والإدراك مما يؤثر على قدرته على التصور الذهني المسئول عن عمليات التذكر ويرجع ذلك لبطء في بعض الوظائف أو العمليات العقلية (رشا محمود, ٢٠١٦, ٢٨٢). وتتفق دراسة كل من عفراء محمد (٢٠١٠, ٣٤) ؛ ومحمد عيد (٢٠١٥) في أن القصور في الإعاقة الفكرية الطفل المعاق فكرياً يجعل أدائه الوظيفي والاجتماعي متدني بشكل واضح, مما يؤدي إلى تعطيل عمليات اكتساب السلوك التوافقي.

كما أشار(Michel, (2013) ; Ayaz, (2018 على القصور الشديد لدى الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية في بعض المهارات الاجتماعية مثل إشباع الحاجات البيولوجية والانفعالية بطريقة مقبولة اجتماعياً, وتكوين صداقات, وإدراك مشاعر الآخرين, ومهارات النمو الجسمي, وتحمل المسئولية, ومهارات الأنشطة المنزلية, والتوجه الذاتي, ومهارات التنشئة الاجتماعية, والأنشطة الاقتصادية, وهى المهارات التي يصعب اكتسابها له بنفس الأساليب العادية والتي يمكن إتباعها مع الطفل العادي.

وتوصلت العديد من الدراسات مثل دراسة كل من (حنان حسن, ٢٠١٧ ؛ وسامية عبد الرحيم, ٢٠١١؛ وعايدة هاشم, ٢٠١٦؛ وفاطمة عاطف, ٢٠١٧؛ ونهى عبد الحميد, ٢٠١٩) إلى أن معظم الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية لديهم مشكلات في السلوك التوافقي وعدم القدرة على التكيف مع الآخرين, والإخفاق في إنجاز الأعمال المطلوبة منهم من قبل الوالدين أو المعلمين وغيرهم من المحيطين بهم, حيث يصابون بعدم التوافق النفسي والسلوك المضاد للمجتمع.

وتتزايد مشكلات السلوك التوافقي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ممن يعانون من قصور في بعض المهارات الاستقلالية وهذا ما أشار إليه (Adeniy & Omigbodun, (2016, على

أن الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية لديهم تدني في بعض مجالات المهارات التكيفية (سوء التوافق الاجتماعي والشخصي, وتدهور مفهوم الذات, والصحة والسلامة, الرعاية الشخصية, وقت الفراغ, والجوانب الأكاديمية).

ويتضح مما سبق أن الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة يعاني من قصور في السلوك التوافقي, وهو ما يؤثر على حياته سلباً ويجعله غير قادر على التوافق والتكيف مع المجتمع.

وقد أشارت منى السيد (٢٠١٠) على فاعلية البرامج التدريبية في تنمية بعض مهارات السلوك التوافقي لدى الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية والتي تمكنه من المشاركة في شتى مناحي الحياة. وتشير دراسة كل من (Ditterline, Banner, Oakland & Becton, 2008 ; Woolf, Woolf & Okland 2010 ; Bahrain & Nader, 2015) على فاعلية البرامج التدريبية لتنمية بعض مهارات السلوك التوافقي لدى التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية .

وتعد البرامج التدريبية لأنشطة الرسم إحدى أبرز أنواع الفنون البصرية التي يمارس من خلالها التعبير الفني, وهو من المجالات الفنية التي تؤثر في حياة الفرد من ذوي الإعاقة الفكرية وذلك من الناحية الانفعالية والنفسية, كما يعد لغة رمزية ينقل من خلالها التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية أفكارهم للآخرين, فمن خلال الرسم يمكن قياس مهاراتهم وتقوية الذوق وتفعيل حالة من النشاط الدماغي وتطوير قدراتهم وتنمية سلوكهم التوافقي؛ففن الرسم يبدأ مع الحواس بشكل مباشر ثم ينتقل تدريجيا إلى العقل فاختيار الألوان قد يكفي في ترغيب التلميذ من ذوي الإعاقة الفكرية ويعبر عن نفسه ويشعر بالاقتدار(خلود غيث, فداء وأبو دبسة, ٢٠٠٦, ٢٦). كما يعد فن الرسم من أبرز أنواع الأنشطة الفنية التي تساهم في بناء الفرد من أجل الوصول إلى مستوى أفضل من التوافق البصري الحركي, حيث أن عدم إشباع هذه الحاجات وعدم ممارسة هذا النشاط الفني يؤدي إلى نتائج سلبية,ويرجع ذلك إلى قصور في السلوك التوافقي لديهم, مما يؤدي إلى حالة من عدم التوازن بين السلوك التوافقي وبين البيئة التي يعيش فيها (حنان إبراهيم, ٢٠١٤, ١٧)

وأشارت العديد من الدراسات مثل دراسة كل من (Xin&Holmal, 2003; Charlen, 2005; Heidi,2007; Kathleen, 2008; Melissa,2009) إلى أهمية أنشطة الرسم في تعزيز قدرة الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية فى الجوانب الاجتماعية وإسهامها في نموهم المعرفي والانفعالي, وإيجاد فرصة لهم للتعبير عن مشاعرهم وتوجيه أفكارهم وتحسين التعاون والتواصل بين أفراد البيئة التعليمية. وتتفق مع دراسات كل من (كمال عبد الرحمن, ٢٠١٢؛ ورانيا سعد,٢٠١٣؛ ونجلاء سعداوي, ٢٠١٧؛ وهبة الله مجدي, ٢٠١٧). على أهمية أنشطة

الرسم للتلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية لما لها من دلالات نفسية تعكس دوافعهم ورغباتهم الدفينة مما يساعدهم على اندماجهم وتفاعلهم مع أقرانهم العاديين.

مشكلة الدراسة:

بدأت الباحثة بالشعور بمشكلة الدراسة أثناء عملها في التدريس بمدارس الدمج بمحافظة الإسماعيلية حيث وجدت أن التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة يعانون من العديد من المشكلات, إذ لديهم تدني فيبعض أبعاد السلوك التوافقي, وأنهم يعانون من انخفاض في معظم المهارات الأكاديمية, والاجتماعية، والثقة بالنفس, وعدم المسئولية, وعدم القدرة على التعامل مع المشكلات أو التواصل مع الآخرين.

وبالإطلاع على التراث التربوي للدراسات في تنمية السلوك التوافقي للتلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة, ومن تلك الدراسات التي بحثت في تنمية السلوك التوافقيدراسات (نادية العربي, ٢٠٠٣ ؛ ونجوى محمد, ٢٠١٦؛ ونهى عبد الحميد, ٢٠١٩), على الرغم من اختلافهم في البرامج الإرشادية والعلاجية المستخدمة, وتميز البحث الحالي في التحقق من برنامج مقترح لأنشطة الرسم لتنمية بعض مهارات السلوك التوافقي للتلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة.

وبمراجعة الدراسات والبحوث التي اهتمت بقصور السلوك التوافقي لدى التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية كدراسة كل من

(Maria, 2006 ; Ditterline, Banner, Oakland & Becton, 2008; Putnam & Joshen, 2008) والتي أكدت على أن الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية يعاني من القصور في السلوك التوافقي وأيضاً من نقص المهارات الاجتماعية, كما توصلت بعض الدراسات مثل دراسة (Xin&Holmal, 2003; Charlen, 2005; Heidi,2007; Kathleen, 2008; Melissa,2009) إلى التحقق من فعالية أنشطة الرسم في تنمية بعض جوانب السلوك التوافقي لدى التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية,وهذا ما دعا إلى إجراءالدراسة الحالية وتكمن مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي:

ما فعالية برنامج مقترح لأنشطة الرسم لتنمية السلوك التوافقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة ؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج مقترح لأنشطة الرسم لتنمية السلوك التوافقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي الإعاقة الفكرية الخفيفة ؟

أهمية الدراسة:

١. تسليط الضوء على أهمية أنشطة الرسم في تنمية السلوك التوافقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة الأمر الذي يمكنهم من التواصل الاجتماعي وبناء شخصيتهم.

٢. تتجلى الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في إعداد البرنامج التدريبي والذي يمكن أن يسهم قي في تنمية السلوك التوافقي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة.

٣. قد توفر نتائج الدراسة البيانات والمعلومات التي تساعد في التخطيط العلمي, ووضع الاستراتيجيات والسياسات الخاصة برعاية التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة.

٤. قد تفتح هذه الدراسة الطريق أمام باحثين آخرين لإجراء دراسات مماثلة في مراحل تعليمية مختلفة ولإعاقات مختلفة.

مصطلحات البحث:

أنشطة الرسم: Drawing Activities

تقصد الباحثة بأنشطة الرسم هى من المجالات الفنية التي يمارسها التلاميذ المعاقين فكرياً بشكل فردي أو جماعي من خلال محتويات حرة أو مقيدة وتساهم في بنائهم وتكوينهم من الناحية الانفعالية والنفسية مما يعمل على نموهم وأعدادهم للحياة وتنمية بعض جوانب السلوك التوافقي لديهم.

السلوك التوافقي: Adjustment Behavior

هى مجموعة من المهارات العملية والاجتماعية والسلوكية التي يتعلمها التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني والاستقلالي, وتتحسن استجابتهم للبيئة والمواقف التي تواجههم, لكي يؤدون وظائف الحياة اليومية (ترجمة صفوت فرج وناهد رمزي, ١٩٩٥).

التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة: Intellectually Disabled Mild

تقصد الباحثة في البحث الحالي التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة المنتظمين في مدرسة الشهيد جواد حسني الابتدائية بالإسماعيلية ممن تتراوح معامل ذكائهم ما بين ٥٠-٧٠ درجة وأعمارهم الزمنية ما بين٨- ١٣عام.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: الإعاقة الفكرية.

إن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية رغم تدني قدراتهم وإمكاناتهم إلا أنهم قوة فعالة في المجتمع إذا ما تم الإهتمام بهم من خلال البرامج التدريبية, فالطفل المعاق لا يعتبر مشكلة فردية فحسب بل مشكلة اجتماعية ومن هذا المنطلق فالطفل المعاق فكرياً لديه الكثير من السلوكيات التوافقية التي يحتاج إلى تنميتها للوصول إلى مستوى من الكفاءة الشخصية والاجتماعية والاقتصادية التي تساعده على شق طريقه مع أقرانه العاديين (Grimes, 2009). وهو مصطلح يطلق على الأطفال الذين يعانون من انخفاض ملحوظ في كل من الأداء العقلي والسلوك التوافقي الذين تمثلهما المهارات والاجتماعية والتكيفية العلمية, وتظهر قبل بلوغ الفرد الثامنة عشر من عمره (Hallahan& Kauffman, 2011) في حين عرفته زينب محمود(٢٠٠٢: ٢٥٠) بأنه ذلك الطفل الذى لايستطيع التحصيل الدراسي في نفس مستوى زملائه في الفصل الدراسي وفي نفس العمر الزمني وتقع نسبة الذكاء ما بين (٥٠-٥٥) الى (٧٠-٧٥).

خصائص المعاقين فكرياً بدرجة خفيفة:

تناولت الباحثة في دراستها فئة المعاقين فكرياً بدرجة خفيفة نظرا لخصائصهم التى تمكنهم من التدريب على بعض المهام المختلفة وتختلف خصائص التلاميذ ذوى الإعاقة الفكرية, من تلميذ لأخر تبعاً لدرجة الإعاقة, والمرحلة العمرية, ونوعية الرعاية التي يتلقاها المعاق, لذا من الصعوبة يمكن التوصل الى تعميم يتصف بالدقة فيما يتعلق بالصفات والخصائص المميزة للمعاقين فكرياً.

كما يشمل الأساس النفسي الخاص بالتربية على مقومات النمو, إذ يعاني المعوقين فكرياً بدرجة خفيفة من بعض الصعوبات التي تؤثر على قدراتهم في التعليم, ومن بين معوقات النمو لديهم, صعوبات في الإدراك الحسي, وصعوبات حركية, وصعوبات في التفكير, وصعوبات في استيعاب الخبرات المجردة والنظرية, والصحية, والنفسية, كذلك صعوبات في التكيف الاجتماعي يظهر في الكلام والنطق واللغة (هدى خرباش, ٢٠٠٦: ٢١٩). وأشارت نتائج دراسة كل من

(خالد عبد الفتاح, ٢٠٠٨؛ ودواليا محمود, ٢٠٠٩ ؛ ومحمد عيد, ٢٠١٥؛ سامية أحمد, ٢٠١٨) ان الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية لديهم قصور في القدرات المعرفية والسلوك.

المحور الثاني: السلوك التوافقي

يعد السلوك التوافقي من المفاهيم المحورية في علم النفس بشتى فروعه, فالإنسان بطبعه يتعرض لظروف بيئية واجتماعية مختلفة, وعليه أن يستجيب لهذه الظروف ويتفاعل معها وهى ما نطلق عليها ببساطة عملية التوافق النفسي والاجتماعي, وأن التلاميذ المعاقين فكرياً كغيرهم من أفراد المجتمع لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والاجتماعية والنفسية التي يسعون إلى إشباعها ويتوقف مدى توافقهم على درجة هذا الإشباع كما نلاحظ في سياق العمل التربوي أن التلاميذ ذوى الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة يعانون من صعوبات في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي (الأكاديمي).

وقد استعار علم النفس المفهوم البيولوجي للتوافق الذي أطلق عليه علماء البيولوجي مصطلح تلاؤم أو تكيف, واستخدم في المجال النفسي الاجتماعي تحت مصطلح توافق, ومن هنا شدد علماء النفس على ما يسمى البقاء السيكولوجي والاجتماعي مثلما شدد علماء البيولوجي على البقاء الطبيعي البيولوجي (أماني محمد, ٢٠٠٩: ٢٣-٢٤), ويشير (Duncan, 1980) إلى أن مصطلح السلوك التوافقي مصطلح نفسي أكثر من كونه مصطلحاً اجتماعياً, ويعني العملية التي عن طريقها يدخل الفرد في علاقة جديدة إيجابية ومتوازنة مع بيئته.

كما يعد السلوك التوافقي عاملاً أساسياً في تكوين حياة الفرد الشخصية عن طريق توجيه سلوكه وفق معايير وقيم المجتمع, وأن العجز عن تحقيق السلوك التوافقي يجعل الفرد في صراعات نفسية مستمرة تستنفذ حيزاً كبيراً من طاقته لأجل حل هذه الصراعات فيكون هذا الفرد عرضه للتعب الجسمي والنفسي لأقل حهد يبزله نظراً لاستنفاذ طاقته في الصراعات فيكون سريع الغضب, نافذ الصبر, بالإضافة قلة أنتاجه, وانخفاض تحصيله الدراسي واختلال التوازن لديه, مما يؤدي إلى سوء السلوك التوافقي (Martin, 2000).

عرف فاروق الروسان (٢٠٠٠: ٥٢) السلوك التوافقي على إنه مدى قدرة الفرد على التفاعل مع بيئته الطبيعية والاجتماعية, والاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه بنجاح مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها وخاصة متطلبات تحمل المسئوليات الشخصية والاجتماعية وعرفه محمد الطحان (٢٠٠٢: ١٩٦) هو مدى انسجام الفرد مع عالمه المحيط به. كما عرفه (Peter, 2011: 453) بأنه ميل الطفل للاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته من مأكل

وملبس وغيرها كما يتضمن قيامه بعمل واجباته دون الاستعانة بغيره والاستقلال في بعض أموره واتخاذ قراراته بنفسه دون طلب مساعدة. وتوصلت دراسة كل من (Jennifer Lefort ,2006 ; Molly, Taylor, 2008 ; Adeniy & Omigbodun, 2016) إلى فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية في تحسن السلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقلياً.

مفهوم أنشطة الرسم :

تعد أنشطة الرسم من أبرز أنواع لأنشطة الفنية التي ظهرت مؤخراً في مجال تعديل السلوك عامة, وتعديل سلوك الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية خاصة, حيث إنه لغة غير لفظية ينطقها الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية ويخرج فيها طاقاته بدلاً من استخراجها في شكل سلبي, فمن خلال الرسم تتحقق التنمية الفكرية والنفسية, ومن خلاله يبدأ الأطفال في التعرف على البيئة المحيطة بهم بأدوات الرسم البسيطة.

كما تعد أنشطة الرسم وسيلة من الوسائل الإسقاطية والعلاجية والنفسية التي تساعد الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من خلال التعبير التلقائي غير اللفظي باستخدام آليات معينة كالتداعيات الحرة وهى كل التعبيرات الفنية سواء كانت الرسم, أو الأشغال الفنية, أو الطباعة على الأقمشة في شكل فردي أو جماعي للتعبير عن التخيلات والمشاعر المكبوتة وتحويلها إلى تعبيرات فنية يمكن استخدامها لأغراض تشخيصية, وتنفسية وعلاجية تساعد المعاقين فكرياً على التكيف مع ذاته, ومع مجتمعه (Nainis & Paice, 2006, 162).

وتعتبر أنشطة الرسم أسلوباً ناضجاً للتفكير, أعتبره الكثير من علماء النفس والتربويون وسيلة تربوية فعالة تساعد على النمو النفسي والعقلي والبدني للطفل المعاق, وهو يستمد فعاليته هذه لقدرته على مخاطبة تفكير الطفل المعاق وإحساسه, فإن أنشطة الرسم تساعد الطفل المعاق ليس فقط أنها تنمي مهاراته العقلية والنفسية والبدنية لكن أيضاً تثري نشاطه بأسلوب قد لا تثيره الأنشطة الأخرى عندما تؤدى بروح السرور والبهجة, فالأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية, عندما يتركون بعيداً عن أنشطة الأسرة, وينعزلون فيصيبهم الإحباط ويصبحون غير قادرين على مواجهة الحياة وهذا يضعهم في حالة من اليأس والحزن, فالرسم له فوائد واضحة المعالم, وله طبيعة خاصة إنه ثابت وباق وملموس (خلود غيث, وفداءأبو دبسة, ٢٠٠٦, ٢٦).

وتشير عايدة عباس, وعبدالله محمد (٢٠١٢, ٢٠٧) إلى أن أنشطة الرسم تساهم في مواجهة المشكلات السلوكية للأطفال المعاقين فكرياً عن طريق إتاحة الفرصة لهم بممارسة هواياتهم الفنية, وتذوق الجمال والإبداع, وتقدير قيمة العمل, واحترام العمل اليدوي, وتذوق الحياة الفنية.

وتعرف دينا مصطفى (٢٠١٥, ١٢٧) أنشطة الرسم بأنها لغة تعبيرية يستطيع الطفل المعاق من خلالها أن ينقل خبراته وما يفكر فيه ويثير اهتماماته إلى الآخرين وهى لغة تعبر عن ذاته وتحمل المعاني الخاصة به وتحقق توازنه النفسي.

ويرى (Brodie, 2007) أن فن الرسم يحسن الحالة النفسية والعقلية والانفعالية لدى الأفراد في جميع الأعمار, ولذلك التعبير الفني يطور وينمي مهارات التواصل الاجتماعي, ويقلل الضغوط والمشكلات السلوكية, ويزيد تقدير الذات, ويحقق الاستبصار, وتحسين العلاقات بين الأفراد, ويشير (Moke, 2007, 4) إلى أن أنشطة الرسم تعمل على خلق إبداع مرئي, والفحص والترجمة اللفظية لهذا الإبداع مما يسهل الوعي المعرفي الانفعالي, والنمو, كما تعرفه سعدية عبد الحميد (٢٠١١) بأنه كل ما يساهم في بناء الفرد المعاق من الناحية الفنية والجمالية وتعد أداة لمداخل تنموية كثيرة للعلاج بالفن.

مجالات أنشطة الرسم:

تأخذ أنشطة الرسم نهجا ومساراً مهما للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة, حيث تتناول مجالات الأنشطة الفنية من رسم, وتلوين, وطباعة, الذي يهدف إلى تنمية الجوانب الابتكارية, والإبداعية, والمهارات السلوكية.

ومن المجالات الفنية وأهمها:

١. الرسم الحر: Free Drawing

يعد الرسم الحر من الموضوعات التي تهم الباحثون النفسيون لما تحتويه من حقائق ودلالات تعكس نفسيتهم ودوافعهم وصراعاتهم ورغباتهم الدفينة بطريقة لاشعورية , والرسم الحر لغة رمزية تنقل من خلالها الأطفال أفكارهم للآخرين (نايف سليمان, ٢٠٠٥, ٣٤٥).

٢. التلوين: Colaring

يعد التلوين أحد مجالات الأنشطة الفنية المتنوعة, قد تكون على الورق أو للأقمشة أو الأحجار أو القواقع وغيرها, كما تتنوع الأدوات التي يستخدمها الطفل من ذوي الإعاقة الفكرية في التلوين فقد تكون سائلة أو غازية, تؤثر بشكل مباشر على عما يريد, إذ قد يكون تعبيره بالألوان واقعياً, أو خيالياً, والذي يتحكم في ذلك هو المرحلة العقلية والعمرية التي يمر بها الطفل (نايف سليمان, ٢٠٠٥, ٦٤).

وتنمو مهارة التلوين لذوي الإعاقة الفكرية, حيث يستخدم حركات أصابعه الصغيرة بالإضافة إلى حركات أذرعه وأحياناً كامل الساعد لإنجاز بعض التصميمات, ويشعر بالتمتع والبهجة أثناء التلوين (محمد رضا, ٢٠٠٨, ٢٣٥).

٣. الطباعة: printing

تعد الطباعة أحد مجالات الأنشطة الفنية التي تناسب الأطفال من خلال غمس الشئ أو طلائه باللون والمحبب له يجعله أكثر تميزاً من شكله العام, وفي الشكل الذي يتركه عند الطباعة على الورق, أو على القماش, وتهدف تنمية إدراك الطفل المعاق وإحساساته العضلية المتنوعة باستخدام الاسفنج – والوان مائية وذلك عندما يقومون بطباعتها على الورق أو على القماش (أيمان السعيد,(٢٠١٢, ٣٣). ويشير أشرف رزق(٢٠٠٨, ٥٠) إلى أن الطباعة عبارة عن طباعة موضوعية تأخذ زخارف ورسومات مختلفة على سطح الخامة بتقنيات مختلفة.

وظائف الرسم:-

تتمثل وظائف الرسم في الوظائف التالية:

١. أن أنشطة الرسم تظهر أهميتها للأفراد العاديين وتتضاعف لذوي الاحتياجات الخاصة, حيث يكون مدخلاً عظيماً لمساعدة الطفل على اكتساب مدركاته ومهاراته ولا تتوقف أنشطة الرسم على تنمية الجوانب الفنية فقط, بل بمثابة مدخل فعال لتحقيق السلوك التوافقي (سحر كمال الدين,٢٠٠٢, ٥٩).

٢. الرسم يهيئ للطفل فرصة فريدة للتحرر من القيود والإحباط والقواعد والأوامر والنواهي, لكي يعيش أحداثاً كان يرغب في أن تحدث, فالرسم يعد حاجة نفسية لدى الطفل ذوي الإعاقة الفكرية كي يعبر بحرية عما بداخله (فضل سلامة, ٢٠٠٦, ٢٤).

٣. الرسم مجال خصب لتوسيع معارف الطفل الاجتماعية, واللذة الحسية الحركية, وشعوره بالمتعة الجمالية والحركية وما ينتج عن الرسم من خطوط وأشكال تولد لدى الطفل إحساساً بالرضا والسرور والثقة بالنفس(رياض بدوي, ٢٠٠٥, ١١١-١١٢).

٤. إن الرسم وسيلة للتعبير والاتصال تساعد على ترجمة أفكارهم ومشاعرهم ومخاوفهم دون الحاجة إلى الإفصاح عنه بالكلمات, مما يسهم في التنفيس عما يعانونه من ضغوط وتوترات (طارق محمد, ٢٠٠٧).

٥. يعتبر الرسم نشاطاً حراً يكسب الطفل حب الاستطلاع واكتشاف عناصر البيئة من حوله, فهو يحاول الاستزادة من النواحي العقلية المعرفية ويريد أن يعرف الأشياء من حوله, وهو لايقصد العبث ولا التخريب وانما هو التجريب لصقل معرفته وخبراته (رياض بدوي, ٢٠٠٥, ٦٤- ٦٥).

أهمية الأنشطة الفنية لذوي الإعاقة الفكرية:

وتعتبر الأنشطة الفنية عند الطفل ذوي الإعاقة الفكرية لها مكانة معترف بها في التأثير الإيجابي المباشر على تعديل سلوكه منذ الصغر فالفن بصفة عامة يعطي للطفل الفرصة في التعبير عن ذاته عن طريق الرسوم والخطوط والمساحات والألوان وتذوق الجمال فالأنشطة الفنية لها دور في بناء شخصية الطفل,وتساعده على التفاعل مع من حوله, وعن شعوره بالرضا غن نفسه وثقته بها, كما يجد لذة شخصية ولذة جماعية أثناء رضا المجتمع عن أعماله (حنان إبراهيم, ٢٠١٤).

يتضح مما سبق عرضه من التعريفات المختلفة لأنشطة الرسم بوضع التعريف الإجرائي المناسب لأنشطة الرسم Drawing Activities وهو من المجالات الفنية التي يمارسها التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية بشكل فردي, أو جماعي, من خلال محتويات حرة, أو مقيدة وتساهم في بنائهم وتكوينهم من الناحية الانفعالية, والنفسية, مما يعمل على نموهم, وإعدادهم للحياة, وتنمية بعض جوانب السلوك التوافقي لديهم.

وتوصلت العديد من الدراسات كدراسة كل من من (Xin & Holmal, 2003; Heidi, 2007; Kathleen, 2008; Sue Clarke, 2009)إلى فاعلية برنامج مقترح لأنشطة الرسم لتنمية السلوك التوافقي.

كما تفق دراسات كل من (نادية العربي, ٢٠٠٨؛ كمال عبد الرحمن, ٢٠١٢؛ سهام احمد, ٢٠١٣؛ رانيا سعد, ٢٠١٣؛ نجلاء سعداوي, ٢٠١٧؛ هبة الله مجدي, ٢٠١٧؛ مشيرة سالم, ٢٠١٨؛ نهى عبد الحميد, ٢٠١٩). على فعالية برنامج تدريبي باستخدام الأنشطة الفنية في تنمية بعض المهارات الشخصية والاجتماعية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية.وخفض المشكلات السلوكية بالإضافة إلى استيعاب سلوكيات جديدة.

فروض الدراسة:

١-توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس السلوك التوافقي والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس السلوك التوافقي والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس السلوك التوافقي والدرجة الكلية.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) لمناسبته لغرض الدراسة حيث تتناول الدراسة أثر(متغير مستقل) وهو البرنامج على (متغير تابع) وهو السلوك التوافقي وذلك على عينة من التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة.

ثانياً: العينة:

تكونت الدراسة من (١٠) مشاركين من التلاميذ المعاقين فكرياً بدرجة خفيفة الملتحقون بمدرسة الشهيد جواد حسني الإبتدائية بمحافظة الإسماعيلية, وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨- ١٣) عام ومعاملات ذكائهم مابين (٥٠- ٧٠) وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين,متساويتين, مجموعة تجريبية وعددها (٥) من التلاميذ المعاقين فكرياً, ومجموعة ضابطة وعددها (٥) من التلاميذ المعاقين فكريا بدرجة خفيفة.

وقد استخدمت الباحثة اختبار(ت) المستقلة للتحقق من تكافؤ أفراد المجموعتين من حيث معامل الذكاء حيث تراوحت معاملات ذكائهم مابين(٥٠-٧٠), والعمر الزمني ما بين (٨-١٣)عاماً, والمستوى التعليمي للأب والأم والجدول(١) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها في إجراءات تكافؤ أفراد المجموعتين.

جدول (١) تكافؤ أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من حيث(العمر الزمني ومعامل الذكاء والمستوى التعليمي للوالدين).

المتغيرات	مجموعة	ن	متوسط	انحراف معياري	قيمة ت	د.ح	الدلالة
العمر الزمني	ضابطة	٥	١٠	٢.١٢	,٤١	٨	,٦٩٨ غير دالة
	تجريبية	٥	١٠.٤٠	,٥٤			
معامل الذكاء	ضابطة	٥	٦٢.٦٠	٩.٤٢	١.٦١	٨	,١٤٧ غير دالة
	تجريبية	٥	٦٩.٤٠	,٨٩			
المستوى التعليمي للأب	ضابطة	٥	٤.٦٠	٠.٨٩	٠.٥٦	٨	,٥٩٣ غير دالة
	تجريبية	٥	٤	٢.٢٤			
المستوى التعليمي للأم	ضابطة	٥	٤.٦٠	١.٢٥	٠.٥٦	٨	,٨٠٣ غير دالة
	التجريبية	٥	٣٤.٢٠	٦.٧٢			

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أعمار أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة, وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات معاملات ذكاء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة, وعدم وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في المستوى التعليمي للأب والأم مما يعني تكافؤ القياسات القبلية للمجموعتين في متغيري العمر الزمني, ومعامل الذكاء , والمستوى التعليمي للوالدين.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة الأدوات الأتية:

١. استمارة المستوى التعليميللوالدين (إعداد الباحثة).

٢. مقياس السلوك التوافقي (ترجمة صفوت فرج وناهد رمزي, ١٩٩٥, ط٤).

٣. برنامجمقترح لأنشطة الرسم للمعاقين فكرياً بدرجة خفيفة (إعداد الباحثة).

وتحققت الباحثة من فعالية البرنامج كا يلي:

- تم اختيار عينة الدراسة وعددها (١٠) من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة , تم تفسيمهم إلى مجموعتين (٥) المجموعة التجريبية و(٥) للمجموعة الضابطة وذلك بعد قيام الباحثة بالمجانسة.
- تم إجراء قياس قبلي على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة). باستخدام مقياس السلوك التوافقي على أفراد المجموعتين .
- تم تطبيق برنامج أنشطة الرسم المقترح على المجموعة التجريبية في الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠.لمدة شهرين ونصف في مدرسة الشهيد جواد حسني الابتدائية التابعة لوزارة بمدرسة الشهيد جواد حسني الابتدائية بالإسماعيلية.
- قامت الباحثة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بإجراء القياس البعدي على المجموعة التجريبية.
- تم بعد ذلك إجراء القياس التتبعي على المجموعة التجريبية وذلك بعد مرور شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج وذلك للتحقق من مدى استمرارية تأثير البرنامج عليهم.
- تم رصد الدرجات والقيام بالمعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام الأساليب الإحصائية.
- تم استخلاص النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
- تم تقديم التوصيات المقترحة في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج الحالي إلى تنمية جوانب السلوك التوافقي لدى التلاميذ منذوي الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة الملتحقين بمدرسة الشهيد جواد حسني الابتدائية بالإسماعيلية من خلال ممارسة بعض أنشطة الرسم المختلفة.

أ. الأهداف الإجرائية:-

١. تنمية بعض المهارات الاستقلالية مثل: (مهارات استخدام أدوات المائدة, وعادات تناول الطعام, وغسيل اليدين, والنظافة الشخصية,والعناية بالملابس, واستخدام التليفون).

٢. تنمية بعض مهارات النشاط الاقتصادي مثل: (التعامل بالنقود, وتخطيط الميزانية, والشراء).

٣. تنمية بعض مهارات ارتقاء اللغةويقصد به معرفة الطفل اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

٤. تنمية بعض مهارات الأعداد والوقت مثل: (الأعداد, والوقت)

٥. تنمية بعض مهارات الأنشطة المنزلية مثل: (تنظيف الحجرة, وترتيب المائدة, وإعداد الطعام, وتنظيف السفرة , وأدب المائدة).

٦. تنمية بعض مهارات النمو الجسمي مثل: (كالتحكم الجيد في اليدين, حرية التعبير والأداء).

٧. مساعدة التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس, في أداء مهام حياتهم اليومية.

٨. أن يتدرب على الطباعة باستخدام باستخدام الأسفنج – والوان مائية.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج: -

أ. الأسس العامة:

يتضمن البرنامج الحالي على تنمية السلوك التوافقي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة وذلك من خلال أنشطة الرسم والإجراءات التي تتناسب مع خصائص هذه الفئة.

ب. الأسس المعرفية:

التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة كغيرهم من التلاميذ العاديين لهم الحق في المعرفة ولهم الحق في تنمية قدراتهم وإمكاناتهم العقلية والمعرفية.

ج. الأسس النفسية والتربوية:

– يهدف إلى التودد والعمل على بناء درجة قوية من الثقة المتبادلة بين الباحثة والتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة, وتنويع الإجراءات المستخدمة في البرنامج كوسيلة للجذب والتشويق, ومراعاة احتياجاتهم باختلاف أعمارهم الزمنية عند التدريب, ومراعاة الفروق الفردية,وتقديم المعززات المناسبة في الوقت المناسب لتدعيم تكرار ظهور الاستجابة المرغوبة.

د. الأسس الاجتماعية:

– التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكريةً بدرجة خفيفة كغيرهم من التلاميذ العاديين لهم الحق في تعلم المهارات التي تساعدهم على الاندماج في مجتمعهم, وخلق جو يسوده الود والألفة أثناء تطبيق البرنامج يحث التلميذ على المشاركة الفعالة ويساعد على تحقيق الهدف من البرنامج وهو تنمية مهارات السلوك التوافقي.

المهارات الفنية التي يتناولها البرنامج هى:

الرسم: ويتم من خلال الرسم الحر تنمية مهارات التوافق البصري, حرية التعبير والأداء , والتمييز بين الألوان وذلك من خلال استخدام الورق الأبيض, والألوان الفلوماستر.

تلوين بعض الصور: ويتم من خلال التلوين تنمية مهارات التوافق البصري الجركي, وكذلك تنمية المهارات الحركية الدقيقة.

الطباعة على القماش : كأحد مجالات الأنشطة الفنية التي تناسب الأطفال من خلال غمس الشئ أو طلائه باللون والمحبب له يجعله أكثر تميزاً من شكله العام, ويهدف تنمية إدراك الطفل المعاق وإحساساته العضلية المتنوعة.

جلسات البرنامج:

وللبرنامج ثلاث مراحل: (المرحلة التمهيدية, والمرحلة التدريبية, ومرحلة إعادة التدريب)

١.المرحلة التمهيدية: تتضمن (تعارف – ألفة – تهيئة).

التعارف بين الباحثة والتلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية حيث تقوم الباحثة بتقديم نفسها, ثم التمهيد لجلسات البرنامج التدريبي والتي سيشارك فيها الأطفال بصورة عامة على أن يتم اللقاء والترحيب في جو يسوده الود والبشاشة ثم توضح الباحثة للأطفال الفائدة التي ستعود عليهم من مشاركاتهم في هذا البرنامج من تنمية السلوك التوافقي.

٢.المرحلة التدريبية:

وتتضمن موضوع الجلسة، والمهارة المراد تنميتها، والأنشطة المستخدمة، وزمن الجلسة, وأهدافها, وإجراءاتها, وتقويمها.

١. مرحلة إعادة التدريب:

ويهدف إلى ضمان استمرار أثر البرنامج بعد انتهائه وخلال فترة المتابعة وعدم حدوث انتكاسة بعد انتهاء البرنامج.

مصادر اشتقاق البرنامج :

تتضح أهمية البرنامج الحالي في تنمية مهارات السلوك التوافقي لدى التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة. إذ يعد النقص في بعض جوانب السلوك التوافقي من أكثر المشكلات التي تؤثر على سلوكياتهم الاستقلالية, ونموهم اللغوي, والاجتماعي, وتحمل المسئولية, وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات كدراسة كل من

(Lefort, 2006;Ditterline,Banner,Oakland& Becton, 2008 ; Woolf, Woolf,Woolf, Oakland, 2010 ;Adeniy&Omigbodun, 2016)

وقد اعتمدت الباحثة عند تصميم البرنامج على :

الدراسات السابقة التي قامت بإجراء برامج باستخدام أنشطة الرسم بتنمية جوانب السلوك التوافقي لذوي الإعاقة الفكرية (Heidi,2007 ; Melessa, 2009 ; Sue Clarke, 2009 ;Charlene,2005, ودراسات كل من (نادية العربي, ٢٠٠٨ ؛ كمال عبد الرحمن, ٢٠١٢؛ سهام احمد, ٢٠١٣؛ ونجلاء سعداوي٢٠١٧).

محتوى البرنامج:

١. تضمن البرنامج (٣٣) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً, وزمن الجلسة يتراوح ما بين (٣٠-٤٥) دقيقة.

٢. بلغ عدد المشاركين (١٠) من التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة بمدرسة الشهيد جواد حسني الابتدائية بالإسماعيلية ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٨- ١٣) عام.

٣. تم استخدام اللغة العامية العربية في هذه الجلسات والتي تتفق مع الحياة الطبيعية للتلاميذ.

٤. تم تطبيق البرنامج بطريقة جمعية.

٥. أجرى القياس التتبعي على المجموعة التجريبية وذلك بعد مرور شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج وذلك للتحقق من مدى استمرارية فعالية البرنامج.

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

تتعدد الفنيات بتعدد الأهداف الإجرائية لكل جلسة, واستخدام بعض الفنيات التي تساعد على تحقيق أهداف البرنامج بصفة عامة والأهداف الإجرائية بصفة خاصة كما يلي:

- المحاضرة: حيث قامت الباحثة بشرح أهداف الجلسة التدريبية, والمهام المطلوبة داخل الجلسة وكيفية أدائها بصورة مبسطة حتى يفهمها أفراد العينة التجريبية.
- الحوار والمناقشة: وذلك من خلال تشجيع التلاميذ على طرح تساؤلاتهم, وحثهم على تبادل الحديث والحوار مع الباحثة, وتدعيم ثقتهم بأنفسهم.
- النمذجة: حيث قامت الباحثة بأداء مهام الجلسات التدريبية والأنشطة أمام أفراد العينة التجريبية, ليبدأ هؤلاء الأفراد بتقليدها فيما فعلت.
- التعزيز: المادي (بتوزيع الجوائز والمكافآت), والمعنوي (بالمدح والثناء) لتحفيز أفراد المجموعة العينة على تكرار أداء سلوك ما نتيجة الآثار الإيجابية التي حصل عليها.
- أساليب التدريب التوكيدي : حيث قامت الباحثة بتشجيع التلاميذ على التعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية تامة في المواقف الاجتماعية.
- وقد اشتملت كل فنية من الفنيات السابقة على التقويم لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف, مع تقوية نقاط الضعف, وتنمية وإثراء نقاط القوة.

التحقق من صدق البرنامج:

وقد طورت الباحثة البرنامج التدريبي بعد عرضه على السادة المحكمين الذين بلغ عددهم (١١) المتخصصين في مجال التربية الخاصة والصحة النفسية والإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي و المناهج وطرق التدريس وذلك لمعرفة مدى صلاحية البرنامج لتحقيق أهدافه ومدى ملائمته لخصائص التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

- وقد أبدى السادة المحكمين* ملاحظاتهم وأتفق معظمهم على: تعديل زمن الجلسات ما بين ٣٠-٤٥ دقيقة في الجلسة, والتنوع في مكان الجلسة, واستبدال نشاط الرسم على الزجاج بنشاط الطباعة على القماش.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

نص الفرض الأول على إنه : توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على أبعاد السلوك التوافقي والدرجة الكلية للمقياس لصالح المجموعة التجريبية.وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق اختبار(ت) للعينات المستقلة T.Test لحساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك التوافقي, ويوضح الجدول (٨) النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الشأن.

جدول (٨) قيم(ت) للفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك التوافقي بأبعادهودلالتها الإحصائية

البعد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	حجم التأثير
السلوك الاستقلالي	التجريبية	٥	١٠١	١٣.١٧	٣.٣٧	٨	٠.٠٤٦ دالة	٠.٥٨٧ متوسط
	الضابطة	٥	٧٩	١٦.٠٩				
النمو الجسمي	التجريبية	٥	٣٩.٤٠	٢.٤٠	١.٦٣	٨	٠.١٤٢ غير دالة	
	الضابطة	٥	٣٤.٢٠	٦.٧٢				
النشاط الاقتصادي	التجريبية	٥	١٥.٢٠	٢.٢٨	٣.٣٧	٨	٠.٠١٠ دالة	٠.٥٨٧ متوسط
	الضابطة	٥	٧	٤.٩٤				
ارتقاء اللغة	التجريبية	٥	٥٢	١١.٥٧	٣.٠٤	٨	٠.٠١٦ دالة	٠.٥٣٦ متوسط
	الضابطة	٥	٣١.٦٠	٩.٥٢				
الاعداد والوقت	التجريبية	٥	١٣	٥.٥٢	١.٤٤	٨	٠.١٨٩ غير دالة	٠.٢٠٦ ضعيف
	الضابطة	٥	٨.٨٠	٣.٤٩				
الانشطة المنزلية	التجريبية	٥	١٥	٦.٥١	١,٣٧١	٨	٢٠٦,.غير دالة	٠.١٩٠ ضعيف
	الضابطة	٥	١٠	٤.٨٤				
التوجه الذاتي	التجريبية	٥	١٧.٨٠	٢.٨٦	٣.٩٢	٨	٠.٠٠٤ دالة	٠.٦٥٨ متوسط
	الضابطة	٥	٩	٤.١٢				
تحمل المسئولية	التجريبية	٥	٦.٦٠	١.٥٢	٢.٦٥	٨	٠.٠٢٩ دالة	٠.٤٦٨ متوسط
	الضابطة	٥	٤	١.٥٨				
التنشئة الاجتماعية	التجريبية	٥	٣٢.٦٠	٧.٠٩	١.٠٣	٨	٠.٣٣٣ غير دالة	٠.١١٧ ضعيف
	الضابطة	٥	٢٧.٦٠	٨.٢٠				
الدرجة الكلية	التجريبية	٥	٢٩٢.٦	٣٤.٣٣	٣.٨٠	٨	٠.٠٠٥ دالة	٠.٦٤٣ متوسط
	الضابطة	٥	٢١١,٢٠	٣٣.٤٢				

هذه القيم دالة عند المستوى المطلوب (٠.٠٥) , ويتضح من جدول (٨) ما يأتي:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لبعد السلوك الاستقلالي على مقياس السلوك التوافقي لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت) ٣.٣٧ وهذهالقيمة دالة إحصائياً وحجم التاثير يساوي ٠.٥٨٧

٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لبعد النمو الجسمي على مقياس السلوك التوافقيحيث بلغت قيمة (ت)١.٦٣وهذهالقيمة غير دالة من الناحية الإحصائية

٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لبعد النشاط الاقتصادي على مقياس السلوك التوافقي لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت) ٣.٣٧ وهذه القيمة دالة إحصائياً وحجم التأثير يساوي ٠.٥٨٧

٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لبعد ارتقاء اللغة على مقياس السلوك التوافقي لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت) ٣.٠٤ وهذه القيمة دالة إحصائياً. وحجم التأثير يساوي ٠.٥٣٦

٥. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لبعد الاعداد والوقت على مقياس السلوك التوافقي لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت) ١.٤٤وهذه القيمةغير دالة إحصائياً وحجم التأثير يساوي٠.٢٠٦

٦. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لبعد الأنشطة المنزلية على مقياس السلوك التوافقي حيث بلغت قيمة (ت)١.٣٧وهذهالقيمة غير دالة من الناحية الإحصائية وحجم التأثير يساوي٠.١٩٠

٧. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لبعد التوجه الذاتي على مقياس السلوك التوافقي لصالح المجموعة بلغت قيمة (ت) ٣.٩٢وهذهالقيمة دالة إحصائياًوحجم التأثير يساوي٠.٦٥٨

٨. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لبعد تحمل المسئولية على مقياس السلوك التوافقي لصالح المجموعة التجريبيةحيث بلغت قيمة (ت)٢.٦٥ وهذه القيمة دالة إحصائياً وحجم التأثير يساوي ٠.٤٦٨

٩. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لبعد التنشئة الاجتماعية على مقياس السلوك التوافقيحيث بلغت قيمة (ت)١.٠٣ وهذه القيمة غير دالة من الناحية الإحصائية وحجم التأثير يساوي ٠.١١٧

مناقشة نتائج الفرض الأول:

يتضح من الجدول(٨) أن هناك فروقاً بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج كانت دالة إحصائياً وذلك في كل من السلوك الاستقلالي, والنشاط الاقتصادي,وارتقاء اللغة,والتوجه الذاتي,وتحمل المسئولية, وكانت قيم (ت) على الترتيب(٣.٣٧, ٣.٣٧,٣.٠٤, ٣.٩٢, ٢.٦٥), كما بلغت قيمة (ت) على الدرجة الكلية (٣,٨٠) وحجم التأثير يساوي (٠.٦٤٣), وهذا معناه أن البرنامج كان فعالاً في تنمية مهارات السلوك التوافقي.

ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج التدريبي المستخدم لتنمية السلوك التوافقي لدى التلاميذ المعاقين فكرياً بدرجة خفيفة كان له أثر إيجابي وفعال في تحقيق الهدف المرجو منه, ويرجع ذلك إلى الإسلوب المتدرج في التدريب على مهارات السلوك التوافقي, وإعداد البرنامج التدريبي بشكل يتلاءم مع خصائص التلاميذ المشاركون في البرنامج (كالعمر, ومعامل الذكاء), كما حرصت الباحثة علىالمرونة في الانتقال من مهارة إلى مهارة أخربالإضافة إلى تشجيع الباحثة للتلاميذ أثناء الجلسات بتبادل أدوات الرسم والمشاركة والتعاون بينهم, وقامت الباحثة أيضاً بتنمية مهارات السلوك الاستقلالي, وتنمية مهارات استخدام اللغة الاستقبالية والتعبيرية, وتنمية مهارات النشاط الاقتصادي فهو له أثر فعال في تنمية مهارات استخدام العملات المعدنية والورقية والتمييز بينهما ومعرفة أهميتها وتصريفها وتوفيرها والمهارات الشرائية البسيطة, وتنمية مهاراتالتوجه الذاتيلما له من أثر فعال في تنمية مهارات المبادرة أو السلبية أو المثابرة والإصرار ونشاطاتأوقات الفراغ للمجموعة التجريبية وذلك على عكس المجموعة الضابطة التي لم تخضع لأى نوع من انواع التدريب, وهذا يفسر وجود فروق واضحة في مستوى أثر أنشطة الرسم بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس السلوك التوافقي, وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات كدراسةكل من نادية العربي(٢٠٠٨)؛أيمن سعيد(٢٠١٢)؛ ورانيا سعد(٢٠١٣)؛ ورحاب يوسف(٢٠١٣), ونجلاء سعداوي(٢٠١٧), التي أثبتت فعالية البرنامج التدريبي لتنمية السلوك التوافقي لدى التلاميذ المعاقين فكرياً بدرجة خفيفة .

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

وينص الفرض الثاني على إنه: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي و القياس البعدي على ابعاد السلوكالتوافقي والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي.

ولاختبار صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المرتبطة لحساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي ودلالتها الإحصائية ويوضح جدول (٩) النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الشأن.

جدول (٩): نتائج اختبار قيم (ت) للفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك التوافقي بأبعاده والدرجة الكلية ودلالتها الإحصائية

البعد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	حجم التأثير
السلوك الاستقلالي	البعدي	٥	١٠١	١٣.١٧	٤.٣٤	٤	٠.٠١٢	٠.٨٢٤
	القبلي	٥	٧٠	٣.٧٦			دالة	مرتفع
النمو الجسمي	البعدي	٥	٣٩.٤٠	١.٠٨	١	٤	٠.٣٧٥	
	القبلي	٥	٣٥.٦٠	٤.٢٧			غير دالة	
النشاط الاقتصادي	البعدي	٥	١٥.٢٠	١.٠٢	٥.٩٧	٤	٠.٠٠٤	٠.٨٩٩
	القبلي	٥	٤.٢٠	١.٥٦			دالة	مرتفع
ارتقاء اللغة	البعدي	٥	٥٢	٥.١٧	٣.٨٨	٤	٠.٠١٨	٠.٧٩٠
	القبلي	٥	٢٨.٢٠	٣.٩٧			دالة	مرتفع
الاعداد والوقت	البعدي	٥	١٣	٢.٤٧	٢.٢٦	٤	٠.٠٨٧	
	القبلي	٥	٦.٨٠	١.٢٩			غير دالة	

تابع جدول (٩): نتائج اختبار قيم (ت) للفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك التوافقي بأبعاده والدرجة الكلية ودلالتها الإحصائية

البعد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	حجم التأثير
الانشطة المنزلية	البعدي	٥	١٥	٢.٩٢	١.٨٤	٤	٠.١٣٩	
	القبلي	٥	٦.٤٠	٢.٥٠			غير دالة	
التوجه الذاتي	البعدي	٥	١٧.٨٠	١.٢٨	٥.٤٣	٤	٠.٠٠٦	٠.٨٨١
	القبلي	٥	١٠.٤٠	١.٨٦			دالة	مرتفع
تحمل المسئولية	البعدي	٥	٦.٦٠	٠.٦٩	٣.٥٠	٤	٠.٠٢٥	٠.٧٥٣
	القبلي	٥	٣	٠.٦٣			دالة	متوسط

التنشئة الاجتماعية	البعدي	٥	٣٢.٦٠	٣.١٧	٢.٤٤	٤	٠.٠٧١
	القبلي	٥	٢٢.٢٠	٣.٤٨			غير دالة
الدرجة الكلية	البعدي	٥	٢١١.٢٠	٣٣.٤٢	٠,٧٦	٤	٠.٤٤٨
	القبلي	٥	٢٠٩.٨٠	٣٥.٧٦			غير دالة

هذه القيم دالة عند المستوى المطلوب (٠.٠٥) , ويتضح من الجدول ما يأتي

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

يتضح من الجدول(٩) أن نتائج هذا الفرض تعزز النتائج التى تم التوصل إليها في الفرض الأول, مما يؤكد على فعالية البرنامج في تنمية السلوك التوافقي لدى التلاميذ المعاقين فكرياً بدرجة خفيفة وأن الفروق كانت دالة إحصائيا وذلك في كل من السلوك الاستقلالي, والنشاط الاقتصادي, وارتقاء اللغة, والتوجه الذاتي,وتحمل المسئولية, وكانت قيم (ت) بالترتيب٥.٩٧,٤.٣٤, ٣.٨٨, ٥.٤٣, ٣.٥٠, كما بلغت قيمة (ت) على الدرجة الكلية (٠,٧٦) وحجم التأثير يساوي (٠.٨٢٤, ٠.٨٩٩, ٠.٧٩٠, ٠.٨٨١ , ٠.٧٥٣,)وترى الباحثة منطقية هذه النتيجة في ضوء نتائج انتظام أفراد المجموعة التجريبية في جلسات برنامج أنشطة الرسم القائم على أسس نفسية وتربوية واجتماعية, وحرص الباحثة على تنويع الأدوات المستخدمة في الجلسات التدريبية, من رسومات ماونة وأخرى غير ملونة واستخدام الباحثة المعززات المختلفة سواء كانت مادية أو معنوية للمجموعة التجريبية كما استخدمت الباحثة العديد من الفنيات أثناء تنفيذ جلسات البرنامج (المحاضرة, الحوار, والمناقشة, التمذجة, التعزيز, التغذية الراجعة). كما أن أنشطة البرنامج كانت ثرية وجذابة للتلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية, كما قامت الباحثة بتدريب التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة مما ساعد على أفضل النتائج للتلاميذ وتحسن السلوك التوافقي على بعض المهارات الحياتية ومهارة ارتقاء اللغة ومهارات التوجه الذاتي, وتحمل المسئولية على عكس المجموعة الضابطة التي لم تخضع لتطبيق البرنامج, وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من نادية العربي (٢٠٠٨) ؛ Kathleen,(2008) Sue Clarke, (2009); ؛ ورانيا سعد(٢٠١٣)؛ ونجلاء سعداوي (٢٠١٧) والتي أشارت نتائجها غلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك التوافقي.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

وينص الفرض الثالث على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس السلوك التوافقي والدرجة الكلية.

ولاختبار صحة الفرض إحصائياً استخدمت الباحثة اختبار(ت) للمجموعات المرتبطة والجدول(١٠) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول(١٠): نتائج اختبار(ت) التي تم التوصل إليها للقياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك التوافقي والدرجة الكلية ودلالتها الإحصائية

البعد	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	حجم التأثير
السلوك	البعدي	٥	٧٩	١٦.٠٩	٢.٩٤	٤	٠.٠٥٣	
الاستقلالي	التتبعي	٥	١١٤.٦٠	١٤.٥٠			غير دالة	
النمو الجسمي	البعدي	٥	٣٤.٢٠	٦.٧٢	١.٥٣	٤	٠.٢٠١	
	التتبعي	٥	٣٩.٢٠	٢.٧٧			غير دالة	
النشاط	البعدي	٥	٧	٤.٩٥	٣.٨١	٤	٠.٠١٩	٠.٧٨٤
الاقتصادي	التتبعي	٥	١٥.٨٠	١.٤٨			دالة	متوسط
ارتقاء اللغة	البعدي	٥	٣١.٦٠	٩.٥٣	٣.٥٧	٤	٠.٠٢٣	٠.٧٦١
	التتبعي	٥	٥٥.٦٠	٨.٧١			دالة	متوسط
الاعداد والوقت	البعدي	٥	٨.٨٠	٣.٤٩	١.٧٣	٤	٠.١٥٩	
	التتبعي	٥	١٢.٢٠	٢.٩٥			غير دالة	
الانشطة المنزلية	البعدي	٥	١٠	٤.٨٥	١.١٤	٤	٠.٣١٨	
	التتبعي	٥	١٥.٦٠	٦.١٩			غير دالة	
التوجيه الذاتي	البعدي	٥	٩	٤.١٢	٨.٦٣	٤	٠.٠٠١	٠.٩٤٩
	التتبعي	٥	١٧.٨٠	٢.٨٦			دالة	مرتفع
تحمل المسئولية	البعدي	٥	٤	١.٥٨	٢	٤	٠.١١٦	
	التتبعي	٥	٦	٠.٧١			غير دالة	
التنشئة	البعدي	٥	٢٧.٦٠	٨.٢٠	١.٢٦	٤	٠.٢٧٥	
الاجتماعية	التتبعي	٥	٣٤.٦٠	٥.٣٢			غير دالة	
الدرجة الكلية	البعدي	٥	٢١١.٢٠	٣٣.٤٢	٢,٦٧	٤	٠.٢٧٥	
	التتبعي	٥	٢١٥.٥٤	٢٠.٩٠			غير دالة	

هذه القيم دالة عند المستوى المطلوب (٠.٠٥), ويتضح من جدول (١١) مايأتي:

١. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس التتبعي على بعد السلوك الاستقلالي على مقياس السلوك التوافقي حيث بلغت قيمة (ت) ٢.٩٤ وهذه القيمة دون مستوى الدلالة الإحصائية.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس التتبعي على بعد النمو الجسمي على مقياس السلوك التوافقي حيث بلغت قيمة (ت) ١.٥٣ وهذه القيمة دون مستوى الدلالة الإحصائية.

٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس التتبعي على بعد النشاط الاقتصادي على مقياس السلوك التوافقي حيث بلغت قيمة (ت) ٣.٨١ وهذه القيمة دالة إحصائياً.

٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس التتبعي على بعد ارتقاء اللغة على مقياس السلوك التوافقي حيث بلغت قيمة (ت) ٣.٥٧ وهذه القيمة دالة إحصائياً.

٥. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس التتبعي على بعد الاعداد والوقت على مقياس السلوك التوافقي حيث بلغت قيمة (ت) ١.٧٣ وهذه القيمة دون مستوى الدلالة الإحصائية.

٦. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس التتبعي على بعد الأنشطة المنزلية على مقياس التوافقي حيث بلغت قيمة (ت) ١.١٤ وهذه القيمة دون مستوى الدلالة الإحصائية.

٧. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس التتبعي على بعد التوجيه الذاتي على مقياس السلوك التوافقي حيث بلغت قيمة (ت) ٨.٦٣ وهذه القيمة دالة إحصائياً.

٨. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس التتبعي على بعد تحمل المسئولية على مقياس السلوك التوافقي حيث بلغت قيمة (ت) ٢ وهذه القيمة دون مستوى الدلالة الإحصائية.

٩. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس التتبعي على بعد التنشئة الاجتماعية على مقياس السلوك التوافقي حيث بلغت قيمة (ت) ١.٢٦ وهذه القيمة دون مستوى الدلالة الإحصائية.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

يتضح من الجدول (١٠) أن النتائج الخاصة بهذا الفرض أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق البعدي والتتبعي وذلك في السلوك الاستقلالي, والنمو الجسمي, والاعداد والوقت, والأنشطة المنزلية, وتحمل المسئولية, والتنشئة الاجتماعية, وكانت قيم (ت) بالترتيب ٢.٩٤, ١.٥٣, ١.٧٣, ١.١٤, ٢, ١.٢٦ غير دالة إحصائيا, حيث بلغت قيمة (ت) في الدرجة الكلية للإختبار (٢,٦٧) , وهذا معناه استمرارية أثر البرنامج حتى بعد توقفه وهذا معناه أن البرنامج كان فعالاً, والباحثة ترى منطقية هذه النتائج فالبرنامج كما هو واضح من نتائج الفرض الأول والثاني فعالاً بشكل واضح, فالبرنامج لما له من أثر واضح حيث ساعد على مواظبة تلاميذ المجموعة التجريبية على حضور الجلسات في المواعيد المحددة, حيث سمح لهم بالأداء الوظيفي المستقل أو السلوك التوافقي, وذلك عن طريق تنمية المهارات الوظيفية ذات الأهمية في سياق الحياة اليومية والتي تعمل على تنمية قدراتهم, وعلى القيام ببعض الأعمال اللازمة للتفاعلات الاجتماعية في المواقف المدرسية والمجتمعية,. أيضاً نتيجة ما قدمته الباحثة لهم من معززات سواء مادية مثل(الحلوى, وعلب الألوان, واستيكر, وأقلام ملونة, وعملات النقود, وعلب مناديل, وقواقع بحرية, وصور لبعض الحيوانات, ومجموعات من الزهور), أو معززات معنوية مثل كلمات الشكر والثناء, والمدح مثل(ممتاز, والتصفيق, وبرافوا, وأحسنت), وأيضاً حرصت الباحثة في نهاية كل جلسة تدريبية على تقويم مستوى التلاميذ المعاقين فكرياً بدرجة خفيفة في المهارة التي تم تدريبيهم عليها لمعرفة نقاط القوة والضعف, مع تقوية نقاط الضعف, وتنمية وإثراء نقاط القوة, مما يؤكد استمرارية أثر البرنامج المستخدم في تنمية مهارات السلوك التوافقي لدى المعاقين فكرياً بدرجة خفيفة. ويتفق ذلك مع ما توصل إليه دراسة كل من نادية العربي (٢٠٠٨) ; (Melissa (2009 ; وكمال عبد الرحمن (٢٠١٢)؛ ورانيا سعد (٢٠١٣)؛ ونجلاء سعداوي (٢٠١٧)؛ ومشيرة سالم(٢٠١٨), إلى استمرار أثر أنشطة الرسم في تنمية مهارات السلوك التوافقي.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن أن تطرح الباحثة التوصيات التربوية على النحو التالي:

١. الاهتمام بالأنشطة الفنية المختلفة وعلى رأسها أنشطة الرسم وتعميمها مع جميع الإعاقات المختلفة, ودراستها مع هذه الإعاقات.

٢. اهتمام المؤسسات التعليمية بمختلف مسمياتها ومراحلها بأنشطة الرسم لتنمية السلوك التوافقي.

٣. الكشف عن جوانب القصور في السلوك التوافقي وعلاجها مبكراً حتى لا تتراكم وتصبح فيما بعد عائقاً كبيراً يصعب علاجه.

٤. ضرورة التدخل المبكر لتنمية جوانب السلوك التوافقي لدى التلاميذ المعاقين فكرياً بدرجة خفيفة, مما يقلل من المشاكل النفسية للمعاق وما يتبع ذلك من مشاكل أسرية ومجتمعية.

٥. ضرورة تثقيف الأسر والمعلمين ونشر الوعى بينهم فيما يخص القصور في السلوك التوافقي لدى الأطفال بصفة عامة والمعاقين فكرياً بصفة خاصة.

٦. ضرورة تدريب التلاميذ المعاقين فكرياً على شغل أوقات فراغهم بالرسم بإعمال مثمرة وهادفة.

الدراسات والبحوث المقترحة:

١. إعداددراسات باستخدام أنشطة الرسم لتنمية بعض جوانب السلوك التوافقي مع الإعاقات الأخرى وإجراء دراسات مماثلة على فئات عمرية مختلفة، وعلى إعاقات مختلفة.

٢. إجراء دراسات للكشف عن جوانب القصور في السلوك التوافقيلدى إعاقات مختلفة.

٣. إجراء برامج التعلم التعاوني لتنمية بعض جوانب السلوك التوافقي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بدرجة خفيفة.

٤. دراسة مقارنة بين الأطفال المعاقين فكرياً بدرجة خفيفة والأطفال شديدو الإعاقة في تنمية بعض مهارات السلوك التوافقي وخفض بعض المشكلات السلوكية.

المراجع

أشرف رزق (٢٠٠٨). توظيف تكنولوجيا الصفات المنتشرة في تدريس الطباعة اليدوية للأطفال لتحقيق القيم الفنية (رسالة دكتوراه غير منشورة), جامعة القاهرة, جمهورية مصر العربية.

أيمان السعيد (٢٠١٢). فاعلية استراتيجية التحدث والرسم لتنمية بعض مهارات التعبير الفني لدى طفل الروضة. (رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة القاهرة, جمهورية مصر العربية.

أماني محمد (٢٠٠٩). التوافق الدراسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة العربية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة.(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة دمشق.سوريا.

حنان إبراهيم (٢٠١٤). تجريب التعبير الفني لرياض الأطفال ط١ عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حنان حسن (٢٠١٧). فاعلية برنامج لإثراء المهارات الحياتية لتحسين السلوك التوافقي لدى المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم "دراسة تجريبية"(رسالة دكتوراه غير منشورة), جامعة عين شمس, جمهورية مصر العربية.

خلود غيث, فداء أبو دبسة(٢٠٠٦). الرسم والزخرفة ط١ الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

دينا مصطفى (٢٠١٥). العلاج بالفن وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. المجلة الدولية التربوية المتخصصة كلية التربية الخاصة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ٤, ٤, ١٠٧- ١٢٧.

داليا محمود (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي للمهارات اليدوية لتدعيم التوافق النفسي للمراهقين المتخلفين عقلياً القابليين للتعلم. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس. جمهورية مصر العربية.

زينب محمود (٢٠٠٢). خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة: الدمج الشامل, التدخل المبكر, التأهيل المتكامل. القاهرة: دار النهضة المصرية.

رانيا سعد (٢٠١٣). فعالية برنامج مقترح باستخدام أنشطة اللعب لتنمية بعض جوانب السلوك التكيفي لدى التلميذات المعاقات فكرياً بدرجة خفيفة (رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة قناة السويس, جمهورية مصر العربية.

رياض بدوي (٢٠٠٥). الرسم عند الأطفالعمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

رشا محمود (٢٠١٦). برنامج مقترح في العلوم قائم على نظرية التكامل الحسي لتنمية المهارات الاجتماعية والعقلية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم دراسات عربية في التربية وعلم النفس ٩٦, ٢, ٢٨١- ٢٣٣.

سامية أحمد (٢٠١٨). السلوك التوافقي لدى الأطفال الذاتيين الخاضعين لتدريبات التكامل الحسي وغير الخاضعين. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة. جمهورية مصر العربية.

سامية عبد الرحيم (٢٠١١). فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم (رسالة دكتوراه غير منشورة), جامعة دمشق، سوريا.

سحر كمال الدين (٢٠٠٢). أثر أنشطة التربية الفنية على عملية الانتباه والتحصيل الدراسي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم (رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة حلوان, جمهورية مصر العربية.

سعدية عبد الحميد (٢٠١١). دور بعض الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة, ٢٢, ١, ٢١١-١٤٢.

سعيد حسني (٢٠٠٢). الإعاقة العقلية ط.١ عمان: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر.

سهام احمد (٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبي باستخدام الفن لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي في السلوك التوافقي لذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم مجلة كلية التربية جامعة حلوان ١٩, ٢, ٢٠١- ٢٣٣.

صفوت فرج, ناهد رمزي (١٩٩٥). مقياس السلوك التوافقيA.B.S ط٤ القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

طارق محمد (٢٠٠٧). أثر استراتيجية مقترحة مبنية على التمثيلات الحسية لتنمية المهارات الفنية للمعاقين عقلياً (رسالة دكتوراه غير منشورة), جامعة القاهرة, جمهورية مصر العربية

عايدة عباس, عبدالله محمد (٢٠١٢). التدابير المدرسية للوقاية من المشكلات السلوكية سلسلة الدراسات والمشكلات السلوكية في التدريبات التربويةالأسكندرية: المكتبة الجامعية.

عايدة هاشم (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم (رسالة دكتوراه غير منشورة), جامعة أم درمان الإسلامية, السودان.

عفراء محمد (٢٠١٠). دراسة لبعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمدارس الدمج ومدارس العزل بدولة الإمارات (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة, جمهورية مصر العربية.

فاطمة عاطف (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية مهارات السلوك التوافقي لدى الأطفال مزدوجي الإعاقة المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية, ٧,٧, ٢١٧-٢٢٧.

فاروق الروسان(٢٠٠٠). الذكاء والسلوك التكيفي "الذكاء الاجتماعي" الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

فضل سلامة (٢٠٠٦). سيكولوجية اللعب عند الأطفال عمان: دار المشرق الثقافي.

كمال عبد الرحمن (٢٠١٢). فاعلية ممارسة الفن التشكيلي في خفض بعض اضطرابات السلوك لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتدريب (رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة تبوك, السعودية.

محمد الطحان (٢٠٠٢). الحاجات الارشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. مجلة دراسات العلوم التربوية. عمادة البحث العلمي. الجامعة الاردنية ٢٩ (ا) ١٩٦- ٣٠١.

محمد رضا (٢٠٠٨). الأنشطة الإبداعية للأطفال ط٢ القاهرة: دار الفكر العربي.

محمد عيد (٢٠١٥). استخدام غ فنيات السلوك التوافقي لخفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى المغ المعاقين ذهنياً (رسالة دكتوراه غير منشورة) , كلية البنات , جامعة عين شمس.

مشيرة سالم (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على التعبير الفني المجسم لقصص الأطفال في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (رسالة دكتوراه غير منشورة), جامعة بني سويف, جمهورية مصر العربية.

منى السيد (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة القاهرة , جمهورية مصر العربية.

نادية العربي(٢٠٠٣). فعالية أنشطة الرسم لتنمية بعض المهارات الشخصية والاجتماعيةللمعاقين عقلياً (رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة عين شمس, جمهورية مصر العربية

نادية العربي (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التعبير بالرسم وعلاقته بالسلوك التوافقي لدى المعاقين عقلياً فئة القابلين للتعلم (رسالة دكتوراه غير منشورة), جامعة عين شمس, جمهورية مصر العربية.

نايف سليمان (٢٠٠٥). تعليم الأطفال الدراما والمسرح والفنون التشكيلية والموسيقى عمان:دارصفاء للنشر والتوزيع.

نجلاء سعداوي (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي بالفن في خفض السلوكيات النمطية التكرارية وتنمية بعض جوانب السلوك التوافقي للأطفال الذاتويين بمدينة أسيوط(رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة أسيوط, جمهورية مصر العربية.

نجوى محمد (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين السلوك التكيفي وخفض المشكلات السلوكية لذوي الإعاقة العقلية البسيطة المقيمين داخلياً والمترددين داخل المؤسسات (رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة عين شمس, جمهورية مصر العربية.

نهى عبد الحميد (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادي لخفض بعض الاضطرابات السلوكية لدة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة مجلة كلية العلوم والإعاقة والتأهيل جامعة الزقازيق,٢٦, ٢٣٩- ٣٠٢.

هبة الله مجدي (٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعليم والتعلم في تنمية بعض مهارات التحدث لدى الأطفال متلازمة داورن القابلين للتعلم (رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة بورسعيد, جمهورية مصر العربية.

هدى خرباش (٢٠٠٦). طرق تعلم المتخلفين عقلياً وأساليب تقيمهما. مجلة تنمية الموارد البشرية. جامعة فرحات عباس. الجزائر. ٢ (٤) ٢١٧- ٢١٩.

Adeniy, Y.C. &Omigbadun. O .O (2016). Effect Of A classroom .Based Intervention On the Social Skills of Pupils with Intellectual disability in Sonthwest Nigeria Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health, 10, 1- 29.

Ayaz, H. (2018). Using Art as Therapy with a Child with Attention Deficit/ Hyperactivity Disorder- Comorbid Intellectual Disability: A Case Study .Journal of Basic and Applied Sciences, 14, 156- 160.

Brodie, S.(2007). Art Therapy and Adolescent Parental Bereavement: case Study of 14 year- old Girl, Master of Arts, the Department of Creative Arts, Concordia Therapies University, Canada.

Bahran, C., & Nader, G. (2015).Theory of Mind, Socio. Emotional problem , Solving in Children with .Intellectual Disability and in Typically Developing Children , Journal Autism and Development Disrobers, 34, 9, 277- 278.

Charlene, L .(2005). Increasing Expression in an Adult with down Syndrome and moderate mental Retardation .Degree of masters of Art therapy counseling.Ursuline graduate studies.

Ditterline, J., Banner, D., Oakland, T., Becton, D. (2008).Adaptive Behavior profiles Of Students With Disabilities, Journal Of Applied School Psychology, 24, 2, 191- 208.

Heidi, H. C. (2007). Group art therapy used to increase socialization skills among older with mental retardation. Degree of master of in art therapy .Ursula college graduate Studies.

Hallahan& Kauffman, J, D.(2011). Intellectual and Developmental Disabilities .Ine.Apallaway ,& J. R. Patton, &. M. A. Nelson (EdS) Handbook of Special Education , 175 – 186 , New York . Rutledge.

Kathleen, M .(2008). Outcome Based Evaluation of Social Skills Program Using Art Therapy and Group Therapy for Children on the Autism Spectrum &School, 30, 1, 27- 36.

Kearns, D. (2004). Art Therapy with A child Experiencing Sensory Integration Difficulty Art Therapy: journal of the American Art Therapy Association, 21, 2, 95-101.

Maria, D.(2006). Risk and Resiliency in the preschool classroom: examing the effects of problem behaviors and adaptive Learning behaviors in Children's early achievement University of Miami, United State.

Martin, J. D.(2000). Social Psychology North Western University.

Mary, W. (2010). Educational Services for Student with Mental Retardation kinya Southern Connecticut State University.

Melissa L. Allen . (2009). Brief Report: Decoding Representation: How Children with Autism Understand Driving . Journal of Autism, 3 39, 539- 543 .

Michel, J. (2013). Enhancing the Ability of Adults with Mild Mental Retardation to Recognize Facial Expression of Emotions.ph.D., College of Social and Behavioral Sciences, Walden University.

Mok, F.(2007). Combining Art Therapy With Cognitive Therapy in an Adult Psychiatric Program. Master of Arts in Art Therapy Counseling Ursula College Graduate Studies, Uri, 144- 117.

Nainis, N &Paice, J. (2006). Relieving Symptoms in Cancer: Innovative use of art Therapy, Journal of Pain And Symptom Amagement, 31, 2-4.

Putnam, J.W &Johson.R.T. (2008).Collaborative skill instruction for Pronating positive interaction between mentally bandcapped&mon handicapped Children.

Peter, B. & A.I.(2011). Progress and out Comes for Children With autism Receiving Parent managed interventions. Journal of Human Behavior, 21 (33), 452-453.

Woolf, S; Woolf, C; Merman ; Oakland, T.(2010). Adaptive Behavior Among Adults With Intellectual Disabilities And Its RelationshipTo Community Independence, Intellectual And Developmental Disabilities, 48, 3, 209- 2015 .

Xin, J. F., Holmal, p .(2003). Snacks and Skills; Teaching Children Functional Counting Skills, Teaching Exceptional Children, 35, 5, 46-51 May –jun.

Sue Clarke, T .(2009). Improving the Welbeing of Disabled Children, and Young Children Through Positive Activities Social Policy Research unt University of Yourk:

htt:// firum stop 55. Com 1140459.htm /. 140459. htm .

Lefort, M. (2006). Validation of an Interactive Measure of Adaptive Functioning as Supplement to Current Interview. Based Methods of Assessment of Adoptive Behaviors in Individuals With Mild to Mad irate Mental Retardation. PH. D. Farleigh Dickinson University.

Taylor. M. (2007). Intellectual and Development Disabilities The Journal now and Then: The Editor s, perspective, 45 (9),271- 272.

Grmies,A.(2009).The Common Ground Cooperative: an Example of an Emerging Modal of Employment for People With Intellectual Disabilities Master's of Arts: York University.

Abstract: The Study aims at to investigate the effectiveness of drawing activities for Developing Adjustment Behavior among Mild Intellectually Disabled Pupils at Primary Stage.

Governorate, Their ages range between (8- 13) years divided into two equal groups, one experimental and the other, a randomized distribution of those whose intelligence coefficients ranged between (50-70), and were chosen from the school community from the third grade to the sixth grade. The sample was divided into two groups, An experimental group of (5) intellectually disabled students, a control group of (5) intellectually impaired students, The results of the study, There are statistically significant differences between the averages of scores of the experimental group and controlling group in the Post-measurement on the scale of Adjustment behavior and its dimensional and the total Score of the scale of the Post- measurement on the Adjustment behavior scale for Post-measurement, There are statistically significant differences between the averages of scores of the of the experimental group in the Post-measurement and the follow up measurement on the scale of adjustment behavior and its dimension and the total score of the scale after almost two months of using the Post – measurement